Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(اقضِ) . وكان أصحابُنا ينكرون قولَ أبي عمرو ، ويحتجون بهذا الذي وصفناه "[١] .

وكذلك خطّأه الأزهريُّ وردَّ عليه بمثل ما ردّ ابنُ الأنباري[٢] ومِنَ النحاةِ مَنْ لا يَعُدُّ (وَعَمَ ،يَعِمُ ،عِمْ) أصلاً مستقلا بنفسه بل إنّ (يعم) عندهم محذوف من ينعم ، ولذلك أجازوا عَم صباحا بفتح العين وكسرها ، كما يقال انعِم وانعَم ، وزعموا أنّ بعضَ العرب أنشد : ألا عِمْ صباحا أيُّها الطلل البالي .

بفتح العين[٣] .

ويقولُ الأزهريُّ معللا لذلك : " كأنه لما كثُر هذا الحرفُ في كلامِهم ، حذفوا بعضَ حروفِه لمعرفة المخاطب به ، وهذا كقولهم (لاهم) وتمام الكلام (اللهم) وكقولك (لَهِنّك) والأصل (الله انك)[٤] ".

والرأي عندي أن هذا الفعل (عِمْ) إنّما هو الأمر من الماضي وعم ، والمضارع يَعِمُ ، قد التبس الأمرُ على أبي عمرو بن العلاء عندما ظنه من عَمَى يَعْمِي ، مثل قَضَى يَقْضِي على ما بينه ابن الأنباري

---

(١) شرح القصائد السبع الطوال ص ٢٩٧ .

(٢) اللسان جـ١٦ ص ١٢٨ .

(٣) الخزانة جـ١ ص ٦٠ بتصرف .

(٤) اللسان جـ١٦ ص ١٢٨ . ويُلاحظ أنّ بعضَ النحاةِ يَرَوْنَ في (لهنك) إبدالاً وليس اختصارًا ، فالاصل إنّك ثم أُبدلت الهمزة هاء ، وهذا متحقّقٌ عندَهم في قولِ الشاعر :

لَهَنَّك مِنْ عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ ** على هَنَواتٍ كاذبٍ مَنْ يقولُها

اي لأنك . وانظر الإنصاف في مسائل الخلاف ص ١٢٩ ، وشرح القصائد السبع الطوال ص ٢٦ و ٢٦٥ .